



كلمة الأب هادي محفوظ، رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك

افتتاح مؤتمر "الصوم والليتورجيا"

كلية العلوم الدينية والمشرقية

٢٩ نيسان ٢٠١٤

صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى، ممثلًا بصاحب السيادة المطران جوزيف معوض النائب البطريركي العام السامي الاحترام،
أصحاب السيادة السامي احترامهم،
حضرة الآباء المدبرين الجزيل احترامهم،
حضرة أعضاء مجلس الجامعة المحترمين،
حضرة الآباء الأجلاء،
حضرة الأخوات الفاضلات،
أيها الأخوة والأخوات الأعزّاء،

إنّه لفرح كبير لي، كبير جدًا، وهو من أجمل لحظات قيامي بمسؤوليتي هذه، أن أقف هذا الموقف، أي في إطار احتفال مرتبط بمعهد الليتورجيا التابع لكلية العلوم الدينية والمشرقية.

ازدادت الاختصاصات في جامعة الروح القدس – الكسليك، على مدى السنين، وخطت الجامعة خطوات كبيرة إلى الأمام، في ميادين عديدة. ولكنّ نتاج معهد الليتورجيا الذي أصبح جزءًا من كلية العلوم الدينية والمشرقية، ومعهد العلوم الموسيقية الذي أضحي كلية الموسيقى في الجامعة، سوف يبقى في عمق كيانها وهويتها وطبيعتها،

لأنّ الكتب الطقسيّة التي صدرت عن هذين المعهدين، جعلت كنيستنا المارونيّة تتميّز في نقاط عديدة. كم هو جميل أن يصلّي المؤمنون في الرعايا وفي كنائس الأديار بكتب طقسيّة منظمّة وبواسطة ألحان شعبيّة جماعيّة.

ويأتي هذا المؤتمر في خطّ التفكير العلميّ الذي اعتمده هذا المعهد؛ فهو في تواصل مع سلسلة محاضرات قام بها على مرّ السنين، وكم أفرح بأن أعلن أنّنا نتهياً لعقد مؤتمر دولي، في إطار هذه الكليّة، عن الدراسات السريانية والعربية، في شهر شباط ٢٠١٥. فتكون هذه الكليّة مؤكّدة، مرّة جديدة، حرصها على الأمانة للتراث الماروني والسرياني والمشرقي، وللمقاربة العلميّة له.

في هذا الإطار بالذات، أتوجه، بكل عاطفة بنويّة، إلى صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبي، الذي يعدق علينا من بركته وحضوره، كلّما سألته إدارة المعهد رعاية احتفال يخصّه. فلغبطته كلّ الشكر على رعايته وعلى حضوره بيننا، بشخص صاحب السيادة المطران جوزيف معوض النائب البطريركي العام السامي الاحترام، الذي أتوجه إليه أيضاً بكلمة شكر بنويّة. كما أشكر سيادة المطران يوسف سويّف، رئيس اللجنة البطريركية للشؤون الليتورجية السامي الاحترام.

وأفرح أيضاً بالتوجّه إلى حضرة النائب العام الأب المدير إميل عقيقي الجزيل الاحترام، بالعاطفة البنويّة سائلاً إياه طلب البركة لنا وللجامعة من قدس الأب العام الأبائي طنوس نعمه السامي الاحترام الغائب عنّا لوجوده خارج لبنان. كما أتوجّه إلى حضرة الأبوين المدبرين نعمة الله هاشم وايوب شهوان الجزيل احترامهما، بعاطفة شكر على حضورهما بيننا. حضرة الآباء المدبرين الجزيل احترامهم، إنّ حضوركم بيننا يفرحنا كثيراً لأننا بذلك نشعر أنّ الجامعة عموماً، وهذه الكليّة خصوصاً، تقوم بالعمل الذي يرضي الرهبانيّة والذي هو من تاريخها ومن تقاليدها.

الشكر أيضاً إلى حضرة الأب زياد صقر، عميد كليّة العلوم الدينيّة والمشرقيّة ومدير معهد الليتورجيا فيها، وهو راهب متشرّب من روح الرهبانيّة والجامعة، وهو العميد الأوّل لهذه الكليّة، وهو خريج معهد الليتورجيا وهو العالم بحسن صنيع ما أنتجه هذا المعهد. وأودّ أيضاً شكر حضرة الأب عبّو بدوي، مدير معهد الفن المقدس، ومدير قسم الدراسات السريانية على مؤازرته في تحضير هذا المؤتمر.

كما أودّ أن أشكر حضرة الأخت مرسال هدايا، التي رافقت وترافق هذا المعهد منذ ما يقارب أربعة عقود.

شكري إلى جميع المحاضرين الأعزاء، وإلى كلّ من ساهم في نجاح هذا المؤتمر.

يساعدنا معهد الليتورجيا، من خلال الكتب الطقسية الصادرة عن الجامعة، على الانتقال إلى عالم الصلاة،
فينشر في دنيانا بشرى جميلة عن دنيا الربّ. هو، بذلك، يقتدي بالربّ يسوع الذي تتوجّه اليه الليتورجيا المارونيّة
بالقول: "يا ناشرا في دنيانا احلى بشرى عن دنياك". فلكلّ من تعب في هذا المعهد كلّ العرفان بالجميل. وشكرًا.